وحول الخلاف السوري ـ الفلسطيني قال الرفيق حاوي :

لقد اتيحت لي الفرصة شخصياً لان اساهم في هذا الموضوع ، حين كانت المساهمة مجدية في زمانها ومكانها لرأب الصدع الناجم آنذاك ، وفي محاولة لاستكشاف ان كان ذلك الصدع ناجما عن خلاف تكتيكي يمكن حله ، او عن افتراق استراتيجي تعجز معه الوساطات ايا كانت والعبقرية التقدمية وغير التقدمية ايا كانت ، اذ ان التصميم مختلف ومتجه باتجاهين مختلفين .

واشار حاوي الى ان لقاءات قد تمت في هذا الاتجاه بين قادة فلسطينيين والرئيس الاسد بالاضافة لجهود الرئيسين الجزائري واليمني الديمقراطي والرفاق السوفيات والكوبيين ، وقال انه قد توجه الى تونس في نيسان الماضي حيث التقى بعرفات واللجنة المركزية لفتح لبحث امكانية فتح صفحة جديدة في العلاقات السورية ـ الفلسطينية تنطلق من المصلحة المشتركة والموقف المشترك والمواجهة المشتركة ضد العدو ، وبعد نقاش طويل نجحت تلك المحاولة غير ان الفشل كان حليفي لان القرار الرسمي الفلسطيني كما يقول الرفيق حاوي « لم يكن قرار الوحدة النضالية مع سورية وقوى حركة التحرر الوطني العربية والعالمية ، بل أريد للعلاقة مع سورية: ان تشكل واحدة من الادوار نحو التسوية لا مدخلاً للنضال من اجل اسقاط التسوية الاميركية المذلة في المنطقة » .

واضاف قائلاً : فاين كانت م . ت . ف في النضال لاسقاط اتفاق ١٧ ايار هل كانت في مقدمة الصفوف كما كان ينبغي ام انها تلكأت دون اصدار موقف رسمي يستطيع عبره القائد الفلسطيني ان يدخل باب دمشق من مصراعيه وان يتقدم الصفوف النضالية المتلاحمة لسوريا ولقوى جبهة الخلاص الوطني آنذاك وفي الطلائع الطليعية في الثورة

الفلسطينية » .

« نعم لم يحسن ولوج الباب السوري من موقع احباط التسوية الاميركية ، بل طرق الباب السوري من موقع الدخول في اطار للحل المتلاقي مع مشروع ريغان وتحت عنوان « التراجع عن مقررات فاس » .

وظلت الهوة تتسع اكثر فاكثر ، فكنا نرى انفسنا نحن الوطنيين اللبنانيين وانتم الثوار الحقيقيين الفلسطينيين والقطر العربي السوري بجبهته الوطنية التقدمية وبحزب البعث العربي الاشتراكي وبقيادة الرئيس الاسد في واد بينما الاتجاه الآخر في واد آخر متزايد الابتعاد ، ثم نرى انفسنا لحمة واحدة نحن والمعسكر الاشتراكي بينما القيادة الرسمية لمنظمة التحرير تستجدي دعماً اوروبياً عربياً لا جدوى منه وتطرق ابواب ريغان ومستشاريه ومبعوثيه استجداء للبحث في تعديل معين لمشروع ريغان ، يسمح لهم بتمرير خطواتهم للالتحاق بهذا المشروع .

ذلك هو الجوهر الحقيقي للصراع فوق الساحة الفلسطينية ، وهذا هو عمق أفقه العربي والدولي .

اتفاق عدن ـ الجزائر الاساس الصالح لاعادة لحمة م . ت . ف

ومن هذا المنطلق جرت كل المجابهات . نعم ، قد نكون قد اخطأنا في التكتيك هنا وهناك ، غير ان خطأنا التكتيكي هنا كان في مواجهة خطأ استراتيجي هناك ، ولا ينبغي ولا يمكن ان يقارن بين الخطأين او ان يوازى بين الخطأين ، او ان يبرر الخطأ التاكتيكي كخطأ استراتيجي ،